

خمسون عاماً في الدعوة إلى الله تعالى

نبذة مختصرة من حياة فضيلة الشيخ عبدالله ابن سلطان،
وبعض الوصايا والتوجيهات التي تعتبر خلاصة تجربته



إعداد:

الشيخ/ ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان
(حفيد الشيخ سلطان السور)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

③ دَارُ الْهُدَى لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ، ١٤٤٧ هـ

السلطان ، ناصر بن عبدالعزيز

خمسون عاماً في الدعوة إلى الله تعالى / ناصر بن عبدالعزيز
السلطان ، ط ١ - الرياض ، ١٤٤٧ هـ

٥٢ ص ، ٢١*١٥ سم

رقم الإيداع : ١٤٤٧/١٢٧٤

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٢٣١٤-٠٠٠

الإشراف العام : أ. عبد الكريم سعيد النحاس



دَارُ الْهُدَى لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

السعودية - الرياض - الملز

daralhudakas@gmail.com

جوال : 00966505946074

www.daralhuda.net

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّ اللهم وسلّم على عبدك
ورسولك محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فهذه نبذة مختصرة في ترجمة أحد الدعاة إلى الله -تعالى- الذين
نذروا أنفسهم في النصّح للناس وتوجيههم وإرشادهم
وتعلميهم، وهو فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن سلطان
-حفظه الله-؛ الذي سخر نفسه في هذا المجال قرابة خمسين عاماً
من عمره؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وقد رأينا أنّ إخراج
شيء من سيرته قد يكون ذا تأثير جيّد لمن يطّلع عليها؛ بما فيها
مواقفه مع بعض العلماء وطلّاب العلم، ومساهمته في النهضة
بالدعوة والتعليم في محافظة القويعة وغيرها، وقد ألحق بترجمته
شيء من نصائحه وتوجيهاته للدعاة إلى الله -تعالى- والساالكين
سبيل التعليم والتوجيه للنّاس؛ والتي تعتبر خلاصة تجربته طيلة

هذه السنوات؛ فنسأل الله -تعالى- العون والتوفيق والسّداد في عرض ما يتيسّر من ذلك؛ إنه سميع قريب.

وسيكون عرض ذلك حسب الخطة التالية:

- اسمه ونسبه ومولده ونشأته.
- رحلته العلميّة.
- رحلته العمليّة.
- أخلاقه وصفاته من خلال عمله في التعليم والدعوة.
- الكلمات التي قيلت في سيرة فضيلة الشيخ عبدالله ابن سلطان.
- وصايا وتوجيهات للدُّعاة إلى الله -تعالى-، ولمن يتولّى توجيه النّاس وتعليمهم؛ تمثّل خلاصة قرابة خمسين سنة في هذا المجال.
- الخاتمة.

اسمه ونسبه ومولده

ونشأته

اسمه ونسبه:

هو فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان بن عبدالله بن سلطان بن محمد السور، من فخذ البراعةصة، من علوى، من قبيلة مطير، وقد كان لأجداده إمارة على رويضة العرض استمرت متوارثة بينهم من عام ١١٣٦هـ؛ في عهد الدولة السعودية الأولى وحتى عام ١٣٢٥هـ، وبإيعاز جده الشيخ عبدالله بن سلطان السور الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- على السمع والطاعة؛ عام ١٣١٩هـ.

١ انظر: (ديوان الأمراء وتحفة الشعراء)، لماجد بن طاهر المطيري، ص ١٩٠، الطبعة الأولى؛ ١٤٠٧هـ، (قصائد شعبية قصص وأشعار من البادية)؛ لعبدالعزیز بن سعد المطيري، الطبعة الأولى؛ ١٤٠٦هـ، (رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم)؛ للرحالة الإيطالي كارلو كلاوديو جوارماني، (قلب الجزيرة العربية)، للمؤلف هاري سينت فيلبي، (١ / ٢٠٨)، (مجلة العرب)، للشيخ حمد الجاسر؛ ج ١-٢، ص ٧٧-٨٠، ١٤٢١هـ، (تاريخ قبيلة مطير)، جمع وتحقيق ودراسة: خالد بن هجاج الهفتاء، ومنصور بن مروي الشاطري، ص ٣٢٦-٣٢٧، الطبعة الأولى؛ ١٤٣١هـ، وقد ورد ذكر جده الشيخ سلطان السور في مخطوط عن ابن عيسى، ووثيقة لخورشيد باشا؛ في عام ١٢٥٤هـ.

المولد والنشأة:

ولد الشيخ عبدالله ابن سلطان -حفظه الله- في عروى؛ سنة ١٣٧٧ هـ، وقد عاش وترعرع في كنف أبيه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان السور الذي كان قد نزل في محافظة القويعة؛ فعاش ونشأ بها ابنه فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز؛ فكان -حفظه الله- منذ نعومة أظفاره مع والده الشيخ عبدالعزيز ابن سلطان -رحمه الله-؛ الذي كان مهتماً بتربيته على طاعة الله -سبحانه وتعالى-، وعلى الجِد والعمل، والصفات العربية الأصيلة، وكان الناس في بلده حينئذ محافظين كذلك على القيم الإسلامية والأخلاق الطيبة، وكان منذ صغره حريصاً على الاستفادة من أهل العلم ببلده؛ فكان يحضر بعض الدروس لفضيلة الشيخ سعد بن محمد الشقيران رحمه الله، وفضيلة الشيخ قاضي المحكمة بالقويعة -حينها- حمود ابن سبيل رحمه الله؛ فاستفاد منها ونشأ على دروسهما، إضافةً إلى

عمله مع والده في التجارة، وغيرها، كما كان والده حريصاً على
استكمالهِ لمراحل التعليم والترقي فيه؛ فمما يبين هذا أنه بعد
اجتيازه للمرحلة المتوسطة التحق بالعمل مع الأمير عبدالرحمن
بن عبدالعزيز آل سعود -رحمة الله عليه وعلى أبيه الملك
المؤسس-، وكان ذلك في وقت عطلة الطلبة؛ فلما بدأت
الدراسة واستكمل الطلاب مسيرتهم ذهب والده الشيخ
عبدالعزيز ابن سلطان إلى إمارة الرياض، وكان الأمير حينها
الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-، وذلك لينال نوعاً من
التشفع منه عند أخيه الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز -رحمه
الله-؛ لأجل أن يترك الشيخ عبدالله عمله مع الأمير ويواصل
مسيرته العلمية؛ فبعث الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-
أحد خدمه ليأتي به من عند الأمير عبدالرحمن -رحمه الله-،
ويطلب منه إيقاف عمل الشيخ عبدالله معه، فما كان من الأمير
عبدالرحمن بن عبدالعزيز -رحمه الله- إلا التشجيع على ذلك

وعلى المواصلة في سلوك طريق العلم، وهذا ممّا يدل على حرص
أمرء المملكة العربية السعودية وحكّامها على العلم والتعليم
الذي له الأثر البالغ في رُقّي المجتمع، وهذا مما كان له الأثر في
بناء شخصية الشيخ عبدالله ابن سلطان -حفظه الله-.



صورة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان -رحمه الله تعالى رحمةً
واسعةً-؛ والد صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله ابن سلطان -حفظه الله-.

رحلته العلمية

المرحلة الابتدائية:

❖ في عام ١٣٨٤هـ التحق الشيخ عبدالله ابن سلطان- حفظه الله- بمدرسة القويعة الابتدائية، والتي تميزت بالمعلمين المتميزين؛ الذي جمعوا بين تربية التلاميذ وتلقينهم العلوم والفنون المتنوعة؛ فدرس فيها القراءة والكتابة بقواعدها، وأساسيات الشريعة؛ كالأصول الثلاثة، والصلاة وشروطها، وغير ذلك من أصول العلوم المختلفة.

❖ من أبرز أساتذته في هذه المرحلة؛ فضيلة الشيخ سعد بن محمد الشقيران -رحمه الله-، والأستاذ سعد السعدان -رحمه الله-، وغيرهم من المعلمين.

❖ من أبرز المواقف التي كانت في هذه المرحلة ومما يبين مدى اهتمام المعلمين بالمتعلمين أنّ الشيخ سعداً الشقيران

- رحمه الله - كان في بعض الأحيان يخرج بالطلبة من المدرسة للتطبيق العملي للصلاة ونحوها، وكان يحثهم - رحمه الله - على التفكير في خلق الله، ويحرص على تنمية الإيمان ومشاعر الإيقان في نفوس الطلبة.

❖ من أساليب التأديب في ذلك الوقت أن الطالب إذا لم يحفظ حديثاً أو غيره مما كلف به فإنه يعيد كتابته عشرين أو ثلاثين مرة، حتى يخرج الطالب متقناً حافظاً، ولعل التوجيهات تغيرت الآن، ولكل زمان ما يصلحه؛ فقد يصلح لزمان ما لا يصلح لزمان آخر؛ حسب التغيرات والعوامل، والمملكة العربية السعودية حريصة أشد الحرص منذ تأسست على رقي التعليم الذي به رقي المجتمعات، وصلاحها.

❖ بعد مسيرة حافلة في هذه المرحلة التي تعدُّ تأصيلاً
وتأسيساً لما بعدها تخرج الشيخ عبدالله - حفظه الله - في
مدرسة القويعة الابتدائية، وحصل على شهادة المرحلة في
عام ١٣٩١هـ؛ لينطلق بعدها إلى ما وراء ذلك من مراحل،
ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عبدالله لم تنقطع علاقته
بمشايخه وأساتذته بعد التخرج؛ فكان يصلهم بين الفينة
والأخرى، ويستفيد منهم وينهل من علومهم، وبخاصة
شيخه الشيخ سعد بن محمد الشقيران - رحمه الله -.

المرحلتان المتوسطة والثانوية:

❖ في عام ١٣٩٢هـ تقريباً التحق الشيخ عبدالله - حفظه الله -
بالمعهد العلمي في محافظة القويعة، والذي تأسس بها عام
١٣٨٨هـ؛ تُدرّس فيه المتون العلمية المؤصّلة لطالب العلم؛
ككتاب التوحيد، والعقيدة الواسطية، وزاد المستقنع،
وألفية ابن مالك، وغير ذلك؛ فاستفاد الشيخ أيّما فائدة
بالدراسة فيه.

❖ من مشايخه الذين وُفق بالدراسة على أيديهم في المعهد
العلمي: الشيخ عبدالعزيز المواش، والشيخ إبراهيم بن
محمد الشقيران؛ الذي تولى تدريسه في زاد المستقنع،
ومنهم كذلك الأستاذ حسني إسماعيل عزارة؛ الذي تولى
تدريسه في اللغة العربية وفنونها.

❖ كان مدير المعهد -حينئذ- فضيلة الشيخ عبدالعزيز التويجري -رحمه الله-؛ والذي كان مخلصاً في عمله، حريصاً على مصلحة الطلاب وانتفاعهم، منمياً لما لديهم من قدرات ومواهب؛ كالإلقاء وحسنه، وفنون التعبير؛ فكان نعم القائد -تغمده الله برحمته-.

❖ من زملائه -حفظه الله- حينئذٍ فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين -رحمه الله-، وأخوه الشيخ حمد بن عبدالعزيز الجبرين -حفظه الله-؛ اللذان كانا صاحبين صديقين له، من خيرة زملائه، ومن ذوي التأثير عليه، وكانوا حينها قادمين من الرين إلى القويعية؛ للدراسة بالمعهد، وكانوا مجاورين للشيخ بمنزله، وبينهم صحبة عميقة؛ فكانوا يدرسون مع بعضهم ويصطحبون بعضهم

للصيد وممارسة بعض الهوايات؛ فرحم الله الشيخ عبدالله
الجبرين، وحفظ البقية.

❖ من الأنشطة التابعة للمعهد العلمي - حينئذ-، والذي
كان يشرف عليه فضيلة الشيخ عبدالعزيز التويجري:
القيام ببعض الرحلات للمكتبة العامة بالمحافظة؛
للتعرف على الكتب، والاستفادة من توجيهات وموعظة
أمين المكتبة حينها، وهو شيخه الشيخ سعد بن محمد
الشقيران - رحمه الله -.

❖ من المواقف التي تبين بساطة المجتمع حينها أنه قبل وقت
الاختبارات كان يستعد بالمذاكرة في مكان هادئ مناسب؛
فكان يخرج لأحد الكهوف في موقع يسمى (الطفيحية)؛
بمحافظة القويعة، وكان حال الطلاب في وقتها على
هذا، وهذا يدل كذلك على قوة الكتب التي كانت مقررة،

واحتياج الطالب إلى مضاعفة الجهد لأجلها، وبعد مسيرة
حافلة من الجد والاجتهاد والمواصلة والصبر تخرج الشيخ
عبدالله ابن سلطان -حفظه الله- في المعهد العلمي
بالقوية؛ سنة ١٣٩٧هـ تقريباً، وواصل تعليمه العالي
في كلية الشريعة؛ بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، بمدينة الرياض.

المرحلة الجامعية:

❖ في عام ١٣٩٧هـ التحق بكلية الشريعة؛ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ بالرياض، والتي لها المنزلة العالية في العالم الإسلامي في تخريج العلماء والمشايخ وأهل العلم، وقد حظي بأن تولى تدريسه جملة من كبار العلماء؛ منهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ -حفظه الله-، وسماحة الشيخ عبدالله بن علي الركبان -حفظه الله-، وسماحة الشيخ فهد بن حمين الفهد الحمين -رحمه الله-، وغيرهم من أهل العلم والفضل.

❖ من الأنشطة التابعة للكلية -حينئذ- تدريب الطلاب على مهارات التعليم والتوجيه والدعوة؛ فكانت الجامعة تنظم رحلات للطلاب إلى المعاهد العلمية التي كانت تابعة لها -حينئذ-؛ بصحبة كبار من أهل العلم والفضل، وذلك ليمارس الطلاب بشكل عملي الدعوة والتعليم ومهاراتهما؛ بإشراف جملة من المختصين، وقد اختير

الشيخ عبدالله -حفظه الله- ليصطحب زملاءه في هذه الرحلات، وممن أشرف عليهم خلال ذلك سماحة الشيخ صالح بن غانم السدلان -رحمه الله-، ومما زاروه من المدن في هذه الرحلات: المعهد العلمي بحفر الباطن، وحوطة بني تميم، والدلم، والأفلاج، وبلجرشي، وأبها، وغيرها من البلدان، وقد تعرف خلال هذه الزيارات على مجموعة من طلبة العلم وأهل الفضل.

❖ من أبرز ما استفاد منه الشيخ خلال فترة دراسته بالكلية: المحاضرات، واللقاءات العلمية مع كبار العلماء؛ كفضيلة الشيخ العلامة عبدالله ابن حميد -رحمه الله-، وفضيلة الشيخ العلامة عبدالعزيز ابن باز -عليه رحمة الله-، ومن أبرز المناقشات للرسائل التي قام بحضورها مناقشة رسالة الدكتوراه للشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، والتي ناقشها كبار من أهل العلم والفضل.

❖ من بحوث الشيخ الجامعية؛ بحث يدور حول الربا وأهم صورته، وبحث آخر حول الطبقة والعنصرية ونقدها، ولعله يتيسر طبعهما قريباً.

❖ مع دراسة الشيخ بالكلية وقيامه ببعض الأنشطة الجامعية -منها ما تقدم- لم يترك طلب العلم على أيدي العلماء خارج نطاق التعليم الأكاديمي؛ ومن المشايخ الذين أخذ عنهم العلم:

أولاً: سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز - رحمه الله-؛ فقد كان يحضر بعض دروسه بعد صلاة الفجر بمسجده، ومما درسه على يديه: كتاب التوحيد، وعمدة الأحكام، كما كان يحضر الندوة الأسبوعية؛ التي يلقي فيها أحد طلاب الشيخ ابن باز - رحمه الله- محاضرة ثم يعلق الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله- بما يتيسر.

ثانياً: سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله-؛ كان يحضر بعض دروسه بمسجده في عنيزة، وكان له

لقاءات مع الشيخ محمد - رحمه الله - بمكة المكرمة؛ فمن المواقف في ذلك أنه ركب معه في سيارة وركب معهم بعض طلبة العلم كذلك؛ فقال بعضهم: السيارة ضيقة؛ فردَّ عليه أحد الطلبة بأن الضيق في القبور؛ فقال الشيخ محمد ابن عثيمين - رحمه الله - بما معناه: إن القبر قد يكون روضة من رياض الجنة؛ فلا ضيق فيه.

ثالثاً: سماحة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - رحمه الله -؛ كان يحضر بعض الدروس له بيته ومسجده، وفي دار العلم.

رابعاً: سماحة الشيخ سعد بن محمد الشقيران - رحمه الله -؛ الذي قرأ بين يديه بعض الكتب؛ منها: تفسير ابن سعدي؛ فقد ختمه قراءة على الشيخ، واستفاد منه ونهل من علومه - رحمه الله -.

❖ من أبرز زملائه في المرحلة الجامعية:

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن صالح الأظم - حفظه الله -.

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس - حفظه الله -.

- فضيلة الشيخ إبراهيم بن محمد العسكر - حفظه الله -.

- فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين - رحمه الله -.

- فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل - حفظه الله -.

- فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن زيد العميقان - حفظه الله -.

❖ وبعد مسيرة حافلة من الدراسة وطلب العلم والبذل في ذلك

تخرج الشيخ - حفظه الله - في كلية الشريعة؛ بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية؛ بمدينة الرياض - حرسها الله

تعالى -، وذلك في سنة ١٤٠١ هـ تقريباً؛ لينتقل بعد ذلك إلى

رحلة عملية حافلة بالعطاء ونشر الخير وبثه في الناس.

رحلته العملية

أبرز الأعمال والإنجازات التي قام بها الشيخ خلال مسيرته الحياتية.

قام الشيخ عبدالله - حفظه الله - بالعديد من المهام وحقق من خلالها العديد من الإنجازات، وما يُذكر هنا مجرد موجز لأهمها، وإلا فإسهاماته في وجوه الخير قد لا تحصى؛ نسأل الله - تعالى - له جزيل الأجر والثواب.

❖ عمله في الخطابة: عمل - حفظه الله - خطيباً في جامع الخنقة؛ بالقويعة من عام ١٣٩٩ هـ إلى عام ١٤٠٢ هـ، ثم شغل عن الخطابة بالمنشط الدعويّة، وبعض الأعمال الإدارية؛ فانقطع عن تولّي خطبة الجمعة، ورجع إليها في عام ١٤٠٦ هـ؛ في جامع مزعل القديم، واستمر في ذلك حتى الآن.

❖ تولّيه للتدريس بالمعهد العلمي؛ بمحافضة القويعة،
وذلك من عام ١٤٠١ هـ ، ولمدة أربعين سنة -تقريباً-؛
فدرّس فيه بعض الكتب التي يؤصّل بها طالب العلم؛
ككتاب التوحيد، وزاد المستقنع، وعمدة الأحكام،
وتفسير الجلالين، وغير ذلك، وإضافةً إلى ذلك فقد عمل
وكيلاً للمعهد لمدةٍ تربو على عشر سنوات؛ لم يترك خلالها
التدريس والاهتمام بالطلاب وتربيتهم وتوجيههم، وقد
أسند إليه - كذلك - القيام بالأنشطة وأعمالها في المعهد؛
فكان ينسق مع كبار أهل العلم لإقامة المحاضرات
والدورات العلمية بالمعهد، كما اهتم - حفظه الله - بتنمية
بعض المواهب والمهارات لدى الطلبة؛ فكان ينسق لإقامة
الرحلات العلمية إلى الهجر والمراكز التابعة للمحافضة،
ويحث التلاميذ على الإلقاء بمساجدها تحت إشرافه؛

ليكسب بذلك الطالب قوَّةً في مقابلة الجمهور، كما كان -
حفظه الله- ينسق بعض الرحلات للحج والعمرة؛
وبخاصة لمن لم يحج من الطلاب، ويشرف على المراكز
الصيفية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالمحافظة، وعلى العموم فقد كان -وفقه الله وأثابه-
حريصاً على كل ما فيه نفع ومصلحة للطلاب، ويُعِدُّهم
لخدمة دينهم وبلادهم، وقد انتفع به خلق كثير؛ فمنهم
الآن كبار القضاة، والأكاديميون، والحاصلون على
المراتب العليا في كافة الشؤون التي تخدم بلادهم.

❖ مندوب للدعوة والتوعية بمحافظه القويعة؛ من قبل
سماحة الشيخ العلامة ابن باز -رحمه الله-، وشارك في
تأسيس جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
بالقويعة، وكذلك ساهم في تأسيس جمعية تحفيظ القرآن

بالقويعة (إتقان)، وكذا شارك في عضويّة عددٍ من مجالس
الجمعيّات؛ ومنها: الجمعية الخيرية بالقويعة، وسيأتي
مزيد تفصيل حول ذلك - إن شاء الله تعالى -.

❖ المشاركة بناء المساجد والقيام على شؤونها، والشفاعة
عند الموسرين من المحسنين؛ لأجل ذلك، ولاستكمال
بعض المشاريع الخيرية المختلفة، ومن أهم المساجد التي
قام على شؤونها جامع مزعل القديم، وتوسعته،
واستكمال بعض المشاريع بالقرب منه؛ منها: إنشاء مكتبة
متكاملة يستفيد منها طلاب العلم، وصالة لتحفيظ
القرآن الكريم، وغير ذلك.

❖ عمله في الحج؛ تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية
والدعوة والإرشاد، وذلك من عام ١٤١٧هـ تقريباً إلى
الآن؛ فيساهم - وفقه الله - في هذا الموسم بإلقاء الدروس

والكلمات الإرشادية في مساجد مكة المكرمة، والإفتاء في مخيمات الحجّاج، والإشراف على الحملات من النواحي الدينية والفكرية، ودائماً ما يذكر بدور المملكة العربية السعودية في الحجّ، وجهودها في العالم الإسلامي، ومَن التقى به في هذه المواسم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-، وسماحة الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-، وسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين -رحمه الله-، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وغيرهم من كبار أهل العلم، وقد كان في صحبته في جُلّ هذه المواسم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الجبرين -رحمه الله-، وذلك حتى تُوفّي، وقد كان من أقرب الناس إليه، ومن أهل مودّته -تغمّده الله برحمته-.



صورة لبطاقة من أوائل بطاقات ترخيص الدعوة بالمملكة العربية

السعودية؛ من سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -.

مشاركته بتأسيس جمعية الدعوة والإرشاد
وتوعية الجاليات بالقويعة، وكذلك مشاركته
بتأسيس جمعية تحفيظ القرآن بالقويعة (إتقان).

بدايةً كان سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله-
ينتدب بعض أهل العلم والدعاة إلى محافظة القويعة، والمراكز
والقرى التابعة لها؛ لتوجيه الناس وإرشادهم، والدعوة إلى الله
تعالى، وكان ذلك مرة في السنة أو مرتين، وبما أن الشيخ -حفظه
الله- مدرس بالمعهد العلمي بالمحافظة، وقائم بكثير من
الأنشطة به فقد كان يستقبل من يبعثهم الشيخ ابن باز -رحمه
الله-، ويعينهم في معرفة الطرق إلى القرى والمراكز، وممن
استقبلهم -فضيلة الشيخ محمد بن نفجان التويجري -رحمه الله،
وفضيلة الشيخ عبدالله بن صالح القصير -رحمه الله-، وفي

إحدى زيارتهما شكى لهما حاجة محافظة القويعية - حينئذٍ -؛
للتوعية والإرشاد، وذلك لما يرى من الجهل المنتشر حينها في
أساسيات من الدين؛ كالصلاة، وغير ذلك؛ فأشار له بأن يلتقي
بالشيخ ابن باز - رحمه الله - لعله يجد عنده بغيته؛ فذهب إليه
وشكى له حاجة محافظة القويعية للدعاة والموجهين؛ فوعده
خيراً، وبعث لجنة إلى القويعية؛ للنظر في أحوالها؛ وأعضاء
اللجنة هم: فضيلة الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفتوخ - رحمه
الله -، وفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفريان - رحمه الله،
وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - رحمه الله -؛
فاجتمعت به اللجنة بحضور قاضي القويعية - حينئذٍ - فضيلة
الشيخ علي العسكر - رحمه الله -؛ فرشّحوه مندوباً للدعوة في
محافظة القويعية والقرى والمراكز التابعة لها، وكان ذلك في عام
١٤٠٥هـ تقريباً، ومن أهم ما كُلف به - حفظه الله تعالى -:

التنسيق مع أهل العلم في المحافظة وخارجها لإقامة الدروس والمحاضرات والبرامج؛ منهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وسماحة الشيخ عبدالله المطلق، وسماحة الشيخ عبدالله ابن غديان - رحمه الله -، وغيرهم كثير، وبفضل الله تعالى ثم على إثر ذلك انتشرت الدعوة والتوعية في المنطقة، وارتفعت نسبة الوعي في الناس، ثم تحولت بعد ذلك مندوبيته - حفظه الله - إلى مكتب تعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات؛ تابع لوزارة الشؤون الإسلامية، وتكاتف معه مجموعة من طلبة العلم والدعاة بالمحافظة، ومكث رئيساً لمجلس الإدارة بالمكتب من عام ١٤١٢هـ تقريباً إلى عام ١٤٤٢هـ تقريباً، وقد غدا يسمى هذا المكتب الآن (جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالقويعة)؛ والذي أسلم من خلاله خلق كثير، وانتشرت من خلاله الدروس والمحاضرات انتشاراً عظيماً، هذا

غير ما أقامته الجمعية من رحلات للحج والعمرة، وأنشطة نافعة ومتعددة؛ فجزى الله الشيخ عبدالله خير الجزاء على ما قدمه، وسعى له، وكلّ من أعانه في ذلك وتكاتف معه من الدعاة وأهل العلم من داخل المحافظة وخارجها.

أما مشاركته بتأسيس جمعية تحفيظ القرآن بالقويعة (إتقان)؛ فقد كان ذلك أثناء فترة مندوبيته - حفظه الله -؛ عام ١٤٠٦ هـ؛ فقد اجتمع هو ومجموعة من أهل العلم والفضل بسماحة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفريان أثناء زيارة له للمحافظة، وأثمر لقاءهم إنشاء أول حلقة لتحفيظ القرآن في محافظة القويعة وكانت في (أبو سليم)، وهذه هي نقطة انطلاق هذه الجمعية المباركة؛ والتي يتبعها الآن ١١١ حلقة للبنين، و١٦ داراً نسائية؛ يدرس بهما أكثر من ٢٩٥٠ طالب وطالبة في المحافظة وضواحيها.

ومنذ تخرّج -وفقه الله- من المرحلة الجامعية أخذ على نفسه
ألا يمرّ يوم إلا وله شيء من الكلمات والدروس بالمساجد
وغيرها من المجالس الخاصة، ويدور -غالباً- في تدريسه
بالمسجد حول مجموعة من الكتب والمتون؛ من أبرزها:

أولاً: الأصول الثلاثة؛ للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب -
رحمه الله-.

ثانياً: كتاب التوحيد؛ للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب -
رحمه الله-.

ثالثاً: العقيدة الواسطية؛ لأبي العباس ابن تيمية الحفيد -رحمه الله.

رابعاً: عمدة الأحكام؛ للحافظ عبد الغني المقدسي -رحمه الله.

خامساً: الدروس المهمة لعامة الأمة؛ لساحة الشيخ ابن باز -
رحمه الله-.

سادساً: أبواب العبادات وبعض أبواب المعاملات من كتاب
زاد المستقنع؛ لأبي النّجا الحجاويّ - رحمه الله -.

ويهتم - حفظه الله - بحثّ الناس على السمع والطاعة لولي
الأمر، والتمسُّك بسنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم -، وعدم
اتباع الأحزاب والجماعات المنحرفة، وهو مستمرٌّ إلى الآن في
الدعوة ونشر الخير؛ فله عددٌ الكلمات والمواعظ التي يقوم بها
داخل المحافظة، وله عدد من الدروس الشهرية ببعض المراكز
والقرى التابعة؛ كعروى والروضة، والسدرية، والخروعية،
والفويلق، كما أنّ له العديد من المحاضرات خارج محافظة
القويعية؛ كبعض المحاضرات بالعاصمة الرياض، والدلم،
وحوطة بني تميم، ومكة المكرمة، وغيرها؛ أمدّ الله بعمره، وبارك
بجهوده.

أخلاقه وصفاته من
خلال عمله في التعليم
والدعوة

يتمتع الشيخ - حفظه الله - بجملة من الخصال والأخلاق والصفات؛ لعلها كانت سبباً في قبول الناس منه وأخذهم عنه، ومن ذلك ما يلي:

أولاً: بذله النصيحة للمسلمين في معتقداتهم وسلوكهم، والحرص على ما يصلحهم.

ثانياً: حبه للصالحين ولو كانوا من الأبعدين، وبغضه للعصاة ولو كانوا من الأقربين.

ثالثاً: برُّه بوالديه، وحرصه على صلة رحمه.

رابعاً: يتحلى بالتواضع مع الناس.

خامساً: حبه للعلم؛ طلباً، وقراءةً، وتحضيراً لما يلقي من دروس ومحاضرات، ودلالةً عليه.

سادساً: شديد الصبر في نشر العلم والدعوة إلى الله - تعالى؛ في كل مناسبة سانحة، صبوراً وحليماً على ما يلقاه من أذى في

سبيل ذلك، كما يتحلّى بنبذه للتّراخي والكسل فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والصّلاح.

سابعاً: دمث الخلق؛ متأثّرٌ بأخلاق كبار العلماء، ومن أكثر من تأثر بهم سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - رحمه الله -.

ثامناً: حريصٌ على وقته، وملئه بما فيه نفعٌ وخير.

تاسعاً: يستمع لمن يسدي له نصحاً أو إشارة له بخير.

عاشراً: حريصٌ على التّأسيّ بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، وصحابته، وسلف هذه الأمّة، مطيعٌ لمن ولّاه الله أمره؛ كما كان منهج السلف.

حادي عشر: حريصٌ على التزوّد من غذاء الروح؛ من قيام الليل، وقراءة القرآن الكريم، وتدبّره.

ثاني عشر: عدم التعصّب لقبيلةٍ أو عرقٍ؛ فجميع المؤمنين إخوةٌ له؛ يشاركونهم في أفراحهم، ويعزيهم في مصائبهم، ويدعو لهم.

الكلمات التي قيلت
في سيرة فضيلة الشيخ
عبدالله ابن سلطان.

في هذا القسم من السيرة المباركة لفضيلة الشيخ عبدالله ابن سلطان -حفظه الله- نذكر بعض كلمات أصحاب المكنات والمقامات المرموقة في المجتمع وأقوالهم؛ التي تعد وسام شرف في هذا الكتاب؛ الذي نسأل الله تعالى أن ينفع به.



كلمة الشيخ فيصل بن بندر بن فيصل بن سلطان

الدويش -شيخ قبيلة مطير- حفظه الله:

" الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين؛ فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن سلطان -حفظه الله-؛ من أعيان قبيلة مطير الذين لهم أيادٍ خيرة وجهود مباركة ومشكورة في مجالات الدعوة إلى الله؛ على المنهج الوسطي الذي جاءت به شريعتنا السمحة وحثت عليها حكومتنا الرشيدة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود -طيب الله ثراه- وحتى عصرنا الحاضر؛ فقد تتلمذ فضيلة الشيخ عبدالله ابن سلطان

على يد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمهما الله، وعلى يد غيرهما من العلماء، ثم لما عاد إلى بلده القويعة؛ سعى في بث العلم الشرعي ونشره، وتأسيس جمعية الدعوة في القويعة، وجمعية تحفيظ القرآن فيها كذلك، كما حظي - حفظه الله - بالثقة والتقدير من دولته المباركة وعلمائها الأجلاء؛ فتم تكليفه بالدعوة خارج البلاد وداخلها، كما أن له جهوداً كبيرة في الإشراف على المساجد، وأعمال الخير، وإصلاح ذات البين، وهو معروف بذلك، وإخراج سيرة أمثاله عمل طيب ومشكور، وفيه حث للناس على البذل والعطاء، نسأل الله تعالى لصاحب الفضيلة التوفيق والسداد ولكل من يساهم في خدمة دينه ووطنه".



كلمة الشيخ علوش بن تركي بن مقعد بن حميد - حفظه الله:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد:

فإن فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد العزيز بن سلطان

حفظه الله عرفناه بجهوده المباركة في الدعوة إلى الله عز وجل في المنطقة لما يمتاز به من العلم والحلم والصبر وبذل الخير للناس أجمعين؛ فأحبه الصغير قبل الكبير؛ لحسن أخلاقه وفضله فهو قدوة حسنة، وله بصمة واضحة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم، وجمعية الدعوة، وله مناشط طيبة في الحج إلى بيت الله الحرام؛ خدمةً لدينه ووطنه؛ فالتف حوله الشباب وطلبة العلم لينهلوا من معين العلم والحكمة وينطلقوا في ميادين العمل خادمين دينهم وبلادهم، وهذه الجهود المباركة أسأل الله عز وجل أن تكون خالصة لوجهه الكريم وأن يتقبل منا ومنه، كما أسأله سبحانه أن يثبتنا وإياه على الحق حتى نلقاه".



كلمة الشيخ عبدالعزيز بن الحميدي بن فيصل بن

سلطان الدويش - حفظه الله -:

" الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين؛ صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن

عبدالله بن سلطان -حفظه الله-؛ من أعيان قبيلة مطير الذين عرفنا لهم جهدهم وبذلهم لأوقاتهم وأموالهم وأعمارهم في سبيل الخير ونشر ما تعلموه من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم؛ مقتدياً في ذلك بالسلف الصالح في نشر الشريعة السمحاء والوسطية في العقيدة الإسلامية التي تدعو لها دولتنا المباركة منذ تأسيسها إلى وقتنا الحاضر، وقد كان فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن سلطان محطَّ نظر دولتنا وعلمائها، وقدَّروا مكانته العلمية والثقافية والدعوية، وكلفوه بالدعوة خارج البلاد السعودية وداخلها؛ ثقةً به وتقديراً لجهوده التي يبذلها ومحبة وتفانيه في أعمال الخير التي يشهد بها كل من عرفه وسمع عنه؛ فله -حفظه الله- جهود عظيمة في وجوه الخير المتعددة؛ من الإشراف على المساجد، ونشر العلم، والدعوة إلى الله، وإصلاح ذات البين؛ ولعل في كتابة سيرته -حفظه الله- دعوة للناس إلى فعل الخير؛ وفق الله صاحب الفضيلة وبارك في جهوده ومساعيه."



كلمة رجل الأعمال الشيخ بداح بن عبدالله البداح -

حفظه الله:-

"حينما طلب مني أن أكتب عن فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السلطان بمناسبة تأليف كتاب يحكي سيرته وحياته العلمية والعملية وإسهاماته في الدعوة والتعليم بمدينة القويعة وخارجها؛ وقفت حائراً من أين أبدأ؟ وهل يستطيع قلبي وشخصي الضعيف أن يكتب عن قامة كبيرة مثل الشيخ عبدالله في خلقه وعلمه وتواضعه وتفانيه وحبه للخير؟

فقد عرفته وعاشته منذ نعومة أظفاره شاباً ملتزماً حامداً شاكراً باراً بوالديه وبمجتمعه، ومثابراً في طلب العلم وتحصيله حتى تخرج من كلية الشريعة، وتعين معلماً في المعهد العلمي بالقويعة، ولم يتوقف عند هذا الحد؛ فقد نذر نفسه وماله ووقته للدعوة إلى الله؛ فأنشأ مكتباً للدعوة في محافظة القويعة على نفقته وتحت

إدارته وإشرافه، وأذكر عندما طلب مني مقراً له فأهديته شقة مفروشة ومكيّفة في عمارتي ...، مساهمةً مني في هذا المشروع المبارك والذي لا زال يؤتي ثماره حتى يومنا هذا؛ جعل الله ذلك في ميزان حسناته، ولو سمّحت لفكري وقلمي أن يكتب عن هذا الرجل لاحتجت إلى مئات الصفحات؛ بارك في جهود الشيخ عبدالله، وخلّد سيرته سجل الصالحين، ومتعته بالصحة والعافية ليستمر في الدعوة ويعطي من وقته لخدمة دينه ومجتمعه ووطنه ويساهم في توجيه الشباب إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم؛ أسأل الله أن يختم لي وله بخير؛ إنه على كل شيء قدير".



كلمة الشيخ محمد بن تركي بن عبدالمحسن الهياضل -

رئيس مركز مغيراء - حفظه الله:

"الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد؛ فيسعدني أن تكون لي مشاركة في هذا الكتاب الذي يتكلم عن

شيء من سيرة رجل كرّس جهده ووقته وعمره في الخير والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى؛ ألا وهو فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان حفظه الله؛ والذي يعد رمزاً من رموز قبيلة مطير العريقة، ورمزاً في أعمال الخير، ونشر العلم الشرعي، والإشراف على المساجد والأعمال الدعوية والخيرية، وإصلاح ذات البين، وأجزم أنه لا يكاد يخلو يوم من حياته - حفظه الله - إلا وله فيه درس أو موعظة أو خطبة أو توجيه؛ فنسأل الله تعالى أن يجزي صاحب الفضيلة خير الجزاء على ما قدّم، وعلى ما أفنى عمره فيه من أعمال البر والخير وخدمة لدينه ووطنه".



كلمة فضيلة الشيخ اللواء الدكتور سعد بن عبدالله

العريفي - حفظه الله -:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ أما بعد: لقد عرفت فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السلطان منذ أكثر من أربعين عاماً؛ حيث إنه كان ولا يزال إماماً وخطيباً في جامع بلدة مزعل وكان

جزاه الله خيرًا وأحسن الله إليه مجتهدًا في الدعوة والخطابة في
مزعل والقويعة والقرى والهجر في المنطقة؛ مثل الرين وحصة
قحطان والفويلق والقويع وغيرها وكنت أرافقه في بعض
الجولات الدعوية وقد كان مديرًا للمعهد العلمي بالقويعة وله
الأثر الكبير في نفوس الطلاب وكذلك كان يحظى بالمحبة
والتقدير من الجميع كما كان رئيسًا لمكتب الدعوة في محافظة
القويعة حيث كنت عضوًا في المكتب وقد لمست من فضيلته
الإخلاص والاجتهاد في الدعوة وكان جزاه الله خيرًا وأحسن
الله إليه مثلاً في حسن الخلق والتعامل مع الإخوة في المكتب
وكذلك مع المدعوين مما كان له الأثر الإيجابي في نفوسهم
وانتشار الدعوة في القرى والهجر التابعة لمحافظة القويعة،
وكان الشيخ حكيماً في تعامله مع الآخرين سهلاً ليناً في أسلوبه
الدعوي واقعياً في طرح المواضيع المتعلقة بالمجتمع وقد كان
قريباً من الصغير والكبير محبوباً من الجميع في البلد وكان بيته

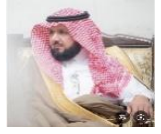
وقلبه مفتوحًا للحاضرة والبادية في الفتوى وحل المشكلات الاجتماعية جزاه خيرًا وأحسن الله اليه ولا أنسى ما قام به من مشروع توسعة المسجد الجامع في مزعل والمرافق بعد أن سعى في إقناع أصحاب البيوت المهجورة والمحيطه بالجامع بتوقيفها لصالح الجامع ومرافقه وهذا كان الأثر الكبير في نفوس المواطنين والمقيمين."



كلمة الشيخ محمد بن بندر بن تركي بن ضمنه -رئيس مركز الأرتاوي الجديد- حفظه الله:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين وصحبه أجمعين؛ بمناسبة مرور خمسون عاماً في الدعوة إلى الله لشيخنا الفاضل ابن العم الشيخ/ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان السور لا يسعني إلا أن ندعو له بما قدمه لدينه ووطنه بطول العمر، وأن يجزيه الله

خير الجزاء؛ حيث إنه قدم الكثير في نشر العلم والعقيدة الصحيحة والمناشط الدعوية وكذلك سعيه في إصلاح ذات البين وحل المشكلات والخلافات في منطقته وغيرها، ولا شك بأن هذه السيرة من الأهمية بأن توثق وتحفظ، ويتم تجسيدها في كتاب يبين كل ما قام به الشيخ في خدمة مجتمعه وذلك إكراماً له وهو أقل ما يقدم له حفظه الله، وكذلك لتكون أنموذجاً يحتذى به، وأخيراً أسأل الله للجميع التوفيق والسداد".



كلمة الشيخ بدر بن نايف بن بندر بن درويش - رئيس

مركز المطاوي - حفظه الله:

"الحقيقة أنني و أنا أكتب هذه الكلمة في حق الشيخ الداعية المصلح/ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله السلطان أرى أننا نحن أحوج لأن نحظى بأن يكتب هو عنا؛ فمقامه ومكانته العلمية وجهوده الدعوية ربما كانت أكبر من عمرنا نحن، ولكن

لأن مثله يجب أن تُذكر جهوده، وتُشكر مساعيه، فكان لزاماً علينا أن نُبين شيئاً من سيرته وحياته العلمية والدعوية؛ فالشيخ بحسب ما نعرفه عنه أنه ممن تتلمذ على يد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله وغيرهم من العلماء، ثم لما عاد إلى بلده القويعة سعى لتأسيس وافتتاح مكتب الدعوة فيها، وأيضاً تأسيس وافتتاح جمعية تحفيظ القرآن الكريم، وغير ذلك من المناشط الدعوية، وكان حفظه الله صاحب جهود مباركة في نشر العلم والعقيدة الصحيحة في القويعة والقرى والمراكز التي حولها، وكان وما زال يسعى في إصلاح ذات البين وحل المشكلات والخلافات في منطقته وغيرها، ولا شك أن تأليف كتابٍ يُجسد شيئاً من سيرة الشيخ عبدالله السلطان هو من أقل ما يقدم في حقه حفظه الله؛ نسأل الله أن يستعملنا وإياه وإياكم في طاعته،

وأن يجعلنا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وأن يحسن خاتمنا، وأن يجعل عاقبة أمورنا إلى خير".



كلمة الشيخ بدر بن ناصر ابن مدلج حفظه الله:

"بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؛ أما بعد: لقد أوجب علينا ديننا الحنيف ذكر محاسن أحيائنا وأمواتنا،

ولقد امتدح الله نبيه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وقال عز وجل مخاطباً رسوله: (وإنك لعلی خلق عظیم)، وقال صلى الله عليه وسلم مخاطباً صحابته وأمته: (أنتم شهود الله في أرضه)، وبناء على ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله حق لنا أن نبين بعض مما عرفنا وشاهدنا وسمعنا عن مناقب شيخنا وحبينا ورمزنا الفاضل سماحة الشيخ الداعية أبا محمد عبد الله ابن عبدالعزيز بن سلطان؛ أطال الله في عمره وزاده الله علماً

ورزقاً وبركة ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين وكتب له الأجر على ما قدم وما بذل وما يبذل في سبيل نشر الدعوة في داخل البلاد وخارجها وأعانه الله على عمل الخير وكتبها له في موازين أعماله؛ أما بعد: فلقد عرفنا شيخنا منذ زمن طويل وهو يسعى جاهداً وباذلاً لوقته وماله وعمره في سبيل الخير ونشر ما تعلمه من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مقتدياً بالسلف الصالح في نشر الشريعة السمحاء والوسطية في العقيدة الإسلامية التي تدعو لها دولتنا المباركة منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وسار على هذا النهج أبناؤه البررة من بعده الذين حكموا بالشريعة الإسلامية وكتاب الله وسنة ﷺ، ولقد كان أبا محمد شيخنا الفاضل عبدالله بن عبدالعزيز بن سلطان محط نظر دولتنا وعلمائها في هذا النهج وقدروا مكانته العلمية والثقافية والدعوية وكلفوه بالدعوة خارج البلاد السعودية وداخلها ثقة به وتقديراً لجهوده التي يبذلها ومحبه وتفانيه في أعمال الخير التي يشهد بها كل من عرفه ومن سمع عنه محلياً وخارجياً وصفاته

الحميدة التي يتحلى بها بين المجتمع وعرف بها منذ نشأته التي لا
نقدر أن نحصر سيرته في مقال ولا مقالين ولا أكثر من ذلك ولا
نملك إلا أن ندعو لشيخنا الغالي أبا محمد أن يديم عليه الله عز
وجل حفظه وستره وتوفيقه ويجزاه عنا وعن المسلمين خير
الجزاء على جميع ما بذل وما يبذل في الحاضر والمستقبل وأن
يكتبها له في صحيفة أعماله الخيرية ويزيده من فضله ويجمعنا به
في مستقر رحمته مع النبيين والصالحين، وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين".



كلمة فضيلة الشيخ فهد بن محمد القحطاني - مشرف
الإدارة المدرسية بمكتب تعليم العليا بمدينة الرياض والمستشار
التربوي والاجتماعي - حفظه الله:

"نقاط في سيرة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السلطان .. وفقه الله
عندما تريد أن تتحدث عن الشيخ عبدالله السلطان؛ فإنك
تتحدث عن تلكم الابتسامة الجميلة الدائمة، تتحدث عن
الهدوء الجم، وتتحدث الشاعر الصادقة النقية، تتحدث عن

الهمة العالية، وحب الخير للآخرين بشكل متدفق، مع بذل الغالي والنفيس من ماله وجهده وتفكيره ووقته، تتحدث عن المدرسة في التسامح ولين الجانب، تتحدث عن روح المبادرة و المسارعة في كل مجال من مجالات الخير ونشره لنفع الآخرين بكل الطرق المتاحة، تتحدث عن الخطيب البارع، تتحدث عن ذلكم الصوت الشجي بقراءة القرآن، تتحدث عن ذلكم الصوت الهادئ والنبرة الصادقة النقية، منذ أن تعرفنا على الشيخ في بداية الدراسة في المرحلة الثانوية في المعهد العلمي بمحافظة القويعة؛ عام ١٤١٠هـ ، وهو وكيل المعهد آن ذلك، بدأنا نستفيد منه في العلم والأدب والحزم والجد وروح المبادرة؛ فهو نعم الأخ والأب والصديق والمربي والناصح والموجه كل بما يناسب حاله؛ فتجد أن تعامله مع جميع الطلاب مبنية على حب الخير للجميع والنصح لهم على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والأسرية، وقد استفدنا منه كثيراً في الدعوة؛ كثيراً ما كنا نرافقه في بعض جولاتٍ دعوية قصيرة لبعض القرى والهجر بتنسيق

مركز الدعوة والإرشاد في محافظة القويعة، وكنا نرى ونتعلم من ذلك الكثير والكثير من مهارات الدعوة واللقاء و انتقاء المواضيع التي تناسب كل مجتمع، وقد استفدت من ذلك كثيراً بعد أن أصبحت خطيباً، وكذلك استفدت من سلوك الشيخ ومهاراته بعد أن أصبحت معلماً ثم وكيلاً ثم مديراً في مدارس التعليم العام، ثم الآن مشرفاً تربوياً في تعليم مدينة الرياض؛ نسأل الله العلي العظيم أن يمد في عمره على طاعته وأن يبارك في ذريته وأن يرزقنا جميعاً الإخلاص في القول والعمل والإعانة والتوفيق دائماً وأبداً؛ هذه نتف ومقتطفات من السيرة العطرة للشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السلطان؛ من خلال استقراي الشخصي لها ..".



كلمة باحث ومؤرخ قبيلة مطير الأستاذ عبدالعزيز بن

سعد السناح المشرف في المطيري — حفظه الله —:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على إحسانه والشكر على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

تعظيماً لشأنه وأشهد أن نبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وخلائه وإخوانه ومن اهتدى بهديه وتمسك بشريعته إلى يوم الدين؛ سرنى ما أقدم عليه الأخ البار ناصر بن عبدالعزيز ابن سلطان من تأليف كتاب عن سيرة أخيه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن سلطان؛ سطر فيه جهود الشيخ في الدعوة إلى الله طيلة خمسون عاماً سجل من خلالها العديد من الفوائد العظيمة من واقع تجربة الشيخ عبدالله ابن سلطان حيث جاء في الكتاب بعض الوصايا التي تعد خلاصة تجربته الدعوية، وأخيراً نسأل التوفيق للشيخ عبدالله ابن سلطان ولأخيه البار ناصر ابن سلطان وأن يكتب أجرهما ويوفقهم إلى ما يحبه ويرضاه".



كلمة الشيخ محمد بن عبدالعزيز ابن سلطان - حفظه الله:

"الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين؛ أخي وعصيدي فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن سلطان؛ يسرنى ويشرفنى أن يكون لي كلمة في

كتاب يوثق سيرته العطرة والتي أثرت فيّ حياتي كلها؛ فقد كنا نرافق أخي الشيخ في ندواته ومحاضراته وخطبه ومواقفه واستفدنا واستلهمنا من ذلك المعاني العالية؛ من الأخلاق الحسنة، والهمة العالية في خدمة الدين، وفي خدمة الوطن؛ مما كان له أثر بارز بالنسبة لي؛ سواء في حياتي المدنية أو العسكرية التي قضيتها في خدمة الدين والوطن؛ فلعل جميع ذلك يكون في ميزان حسناته؛ أطال الله بعمره على طاعته، وبارك فيما قدم ويقدم من الخير ودعوة الناس والإصلاح بينهم وغير ذلك من أنواع البذل والعطاء، وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد".

وصايا وتوجيهات
للدُّعاة إلى الله - تعالى -،

ولمن يتولَّى توجيه النَّاسِ

وتعليمهم؛ تمثِّل خلاصة

قراءة خمسين سنةً في هذا

المجال.

فيما يلي نذكر مجموعة من أقوال الشيخ -وفقه الله- وهي عبارة عن مجموعة من النصائح والتوجيهات للمشتغلين بالدعوة والتذكير والتعليم، وبها نختم هذه النبذة المختصرة من السيرة العطرة لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن سلطان -حفظه الله، وأمدَّ بعمره على طاعته، وجزاه على ما بذل وقَدَّم خير الجزاء وأوفاه-.

❖ "مَّا ينصح به الداعي إلى الله -تعالى-، وغيره من المشتغلين بتوجيه النَّاس أن يكونوا على صلةٍ مستمرة بكبار العلماء؛ باستشارتهم والاستفادة منهم بين الفينة والأخرى".

❖ "مَّا يوجه له المشتغل بالدعوة السمع والطاعة لولاية الأمور، وحثُّ الخلق على ذلك، والدعوة إلى الله -تعالى- على منهج السلف الصالح -رحمهم الله-".

❖ "يجدر بالداعية والمعلم أن يكون له صلة بالكتب النافعة؛
بتلخيصها، والاستفادة منها، وانتقاء ما ينفع الناس منها
وتحضيره تحضيراً متقناً".

❖ "ينبغي للدعاة إلى الله أن يصبروا في سلوك هذا الطريق
والمضي فيه؛ فهم يسلكون طريق الأنبياء في تبليغ دين الله
-تعالى-".

❖ "ينبغي للداعي إلى الله -تعالى- أن يكون له غذاء من قيام
الليل والتأمل في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، والقيام
بحق الصلوات الخمس، والمحافظة على السنن الرواتب؛
كما أمر الله نبيه ﷺ: (قم الليل إلا قليلاً)".

❖ "ينبغي للداعي إلى الله -تعالى- أن يتميز عن غيره
بالابتعاد عن مجالس اللغو والسفه والباطل والقليل
والقال، وأن يحافظ على وقته".

❖ "على الداعي إلى الله أن يستدل على كلماته بالوحيين من القرآن الكريم وسنة المصطفى ﷺ، وأقوال الصحابة، وأن يحدث الناس بما يعرفون؛ لكي لا يُكذَّب الله ورسوله ﷺ".

❖ "لا بدَّ للموجه والذي يدعو إلى الله -تعالى- أن يصبر على الأذى الذي قد يواجهه -سواءً كان قولاً أو فعلاً-، وأن يكثر من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك".

❖ "ينبغي للداعية أن يخاطب المجتمع، ويخدم المسلمين، ويشاركهم أفراحهم، ويعزي مصابهم، وأن يستغل كل ساحة في التوجيه لهم وتثبيتهم على المنهج المعتدل والصحيح".

❖ "مما ينصح به الداعية إلى الله -تعالى- أن يسلك الأساليب الموافقة لزمانه، وأن يخاطب كلاً بما يعقل؛ فالشابُّ له أسلوب، والكبير في السن له أسلوب يصلح له، وهكذا".

❖ "ليعلم الداعي إلى الله -تعالى- أن أبواب الدعوة مشرعةٌ متنوعةٌ؛ فإذا استغلق عليه باب فإنَّ الأبواب كثيرة، والأساليب متنوعةٌ، وينبغي له أن يركز على قضايا التوحيد والعقيدة، وتحصين النَّاس من الشبهات الواردة عليهم، وحثُّهم على الرجوع إلى العلماء الكبار".

❖ "من تواضع الداعية ومما ينبغي له ألاَّ يفتي في المسائل الكبيرة، بل يحيلها لمن هو أكبر منه علماً، وأن يستشعر عِظَم أمر الفتوى؛ فهي توقيع عن رب العالمين، وزلَّته فيها قد يزل بسببها خلق كثير".

❖ "ينبغي أن يكون الداعية إلى الله قدوةً في عبادته وتعامله مع الخلق؛ في حِلِّه وسفره؛ فإنَّ العوامَّ تتبَّع حال الداعية وطالب العلم ويتأثرون به كثيراً".

❖ "على الداعية إلى الله -تعالى- أن يزاحم أهل الباطل في القنوات والمواقع الإلكترونية المتعدّدة، ولو قلَّت المشاركة أو من يتابعه؛ فإنَّ الله متمُّ نورَه، ولا يتطير ولا يتشاءم؛ فإنَّ ذلك يحمله على الزهد في الدعوة وتركها، فلا بدَّ له أن يكون متفائلاً محسناً الظن بالله -تعالى-".

❖ "لا بدَّ للداعية أن يكون ناصحاً بقوله وفعله، وأن يعظّم شأن العلماء الكبار في نفوس العامّة، وأن يسلك في خطواته ودعوته منهج أهل السنة والجماعة على العقيدة السلفيّة الصافية، وأن يبتعد عن المناهج التي يسلكها دعاة الضلال والخوارج وأهل الجهل، وأن يحذّر العامّة من

سلوك سبل الجماعات المنحرفة؛ التي حذّر منها كبار العلماء".

❖ "يجب على الداعية إلى الله -تعالى- أن يصلح قلبه وأن يطهره من الكبر والغرور وحبّ الظهور، والرياء والسمعة؛ فإنّ الله -سبحانه- يجعل البركة والقبول في دعوته بذلك".

❖ "مما ينبّه له المعلّم أن يغتنم الفرص في بذل ما يربّي الشباب ويشبّتهم على دينهم، وفيما فيه نفع لهم وتهيئة لخدمة دينهم ومجتمعهم وبلادهم، ولو كان ذلك في ثوانٍ معدودة، كما يسمّى بحصّة الانتظار ونحوها، ولا يقول إنّ الطلاب ليس لهم رغبة؛ بل هم في الغالب يعرفون من يحمل همّهم ومن لا يحملهم من المعلّمين".

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمد الله على ما
منَّ به من تيسير عرض هذه النبذة المختصرة من حياة داعية
أفنى عمره في تعليم النَّاس وتوجيههم ونصحهم؛ نسأل
الله -تعالى- أن يتقبَّل منه وأن يجزيه خير الجزاء، وأن يجعل
ما قدمنا من ترجمته ومسيرته مباركاً نافعاً، كما لا يسعنا إلا
أن نتقدَّم بالشكر والعرفان لمن تشرفنا بكلمته من شيوخ
القبائل والأعيان، والتي زادت هذا الكتاب بهاءً ومكانةً،
وقد مررنا - ولله الحمد - على سبيل الاختصار على شيء
من حياته العلمية وطلبه للعلم وحياته العملية ونشره
للعلم وبثه في الناس، وذكرنا بعض وجوه الخير التي بذل
فيها وأعطى، ثم ذكرنا شيئاً من صفاته وخصاله التي
يتحلى بها، والتي ينبغي أن يكون عليها حال الداعية إلى الله
-تعالى-، وختمنا ببعض النصائح والتوجيهات من قبله

- حفظه الله - والتي تعتبر خلاصة قرابة خمسين عاماً من الدعوة والتعليم والعطاء والبذل؛ فهو مثال لمن يتبغى نفع نفسه ومجتمعه، ولمن يروم أن يكون له دور في التأثير الطيّب على من حوله؛ فينبغي أن تكون هذه السيرة وغيرها محفّزاً على البذل والعطاء، وحاملاً للشخص على العزيمة الصادقة في التقدّم بمجتمعه وبلاده لما فيه خير وصلاح، وصلّ اللهم وسلّم على عبدك ورسولك محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشيخ / ناصر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان.

